استمرار القصف وسقوط القتلى.. ولريف دمشق ودير الزور الحصة الأكبر

مقاتلو المعارضة السورية يسيطرون على ريف دير الزور بعد «تحرير» الميادين

عواصم ـ وكالات: رغم الصعوبات التي يلاقيها ثوار المعارضة في السيطرة على كتيبة الشيخ سليمان في ريف حلب، إلا انهم باتوا يسيطرون على أجزاء مهمة من شرق البلاد على الحدود مع العراق، بعد سيطرتهم أمس على مدينة الميادين، فيما واصلت القوات السورية محاولاتها للسيطرة على ضواحي العاصمة وباقي المدن الثائرة، بحسب نشطاء المعارضة السورية ومنظمات حقوقية.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن في اتصال مع فرانس برس ان «المنطقة التي تمتد من الحدود العراقية الى دير الزور أصبحت أهم قطاع في سورية لا يسيطر» عليه الجيش النظامي بالكامل.

وبعد حصار استمر نحو 3 أسابيع، استولى المقاتلون المعارضون أمس على كتيبة المدفعية قرب مدينة الميادين في ريف دير الزور، بعدما شنوا هجوما عليها أدى الى مقتل 6 جنود نظاميين، بحسب المرصد.

وأوضح عبدالرحمن ان مدينة الميادين باتت خالية من اي وجود للقوات النظامية، مشيرا الى ان عناصرها «التي كانت متمركزة في الكتيبة انسحبت في اتجاه مقر عسكري آخر يبعد نحو 80 كم» عن المدينة.

من جهتها، نقلت رويترز، عن أبوليلة المسؤول في المجلس العسكري الثوري بالمحافظة ان قاعدة الميادين العسكرية سقطت في الساعة 8,30 صباح امس.

وأضاف ان 44 من مقاتلي المعارضة لقوا حتفهم خلال فترة حصار القاعدة. ومضى يقول إن الريف بكامله من الحدود العراقية وعلى امتداد نهر الفرات الى مدينة دير الزور يقع الآن تحت سيطرة مقاتلي المعارضة.

اطفال سوريون يلعبون على دبابة تابعة لقوات النظام غنمها مقاتلو الجيش الحر بعد سيطرتهم على قاعدة عسكرية في الاتارب بريف حلب (رويترز)

وأكد مصدر آخر بالمعارضة على اتصال بالمقاتلين أن القاعدة التي تقع على بعد 42 كيلومترا جنوب شرقي مدينة دير الزور سقطت.

وتأتي هذه الخطوة بعد السيطرة على مطار عسكري يقع على بعد 80 كيلومترا إلى الجنوب الشرقي من الحدود العراقية في الأسبوع الماضي.

لكن لم تسقط أي مدينة رئيسية في أيدي المعارضة وساعدت القوات الجوية الحكومية على ألا يحكم مقاتلو المعارضة سيطرتهم على أجزاء كثيرة من البلاد.

ولم تحرز محاولات لإخضاع مقاتلي المعارضة لقيادة موحدة تقدما يذكر.

وقال الشيخ نواف البشير وهو زعيم عشائري من المحافظة إنه بسقوط الميادين تتبقى ثلاث قواعد كبرى للجيش في المحافظة تحت سيطرة الأسد.

وأضاف ان الطريق الرئيسي المؤدي إلى العراق من مشارف المدينة إلى معبر البوكمال أصبح تحت سيطرة مقاتلي المعارضة.

في المقابل، كانت القوات النظامية تمكنت امس الأول من صد هجوم للمقاتلين على كتيبة الدفاع الجوي في الشيخ سليمان في المنطقة نفسها، بحسب المرصد.

وباتت هذه الكتيبة العائق الوحيد أمام «تحرير» المقاتلين المعارضين مناطق واسعة في شمال سورية تمتد من الحدود التركية وصولا الى حلب كبرى مدن الشمال.

ويرى محللون ان النظام السوري قلص طموحاته في السيطرة الميدانية في مواجهة حركة عسكرية معارضة تسجل نقاطا متزايدة على الأرض، وانه يسعى الى تركيز قوته العسكرية في دمشق ووسط سورية والمنطقة العلوية في الشمال الغربي.

تزامنا، استمرت العمليات العسكرية للقوات السورية في مناطق سورية مختلفة وتخللتها كالعادة اشتباكات مع عناصر من الجيش الحر والكتائب المعارضة، فسقطت قذائف هاون على اوتوستراد المزة استهدفت مبنى تابعا لمديرة النقل، وقذيفة على مبنى سكني مما أدى الى احتراقه، بحسب المرصد ونشطاء المعارضة.

وتجدد القصف على أحياء مدينة دمشق الجنوبية فيما دارت اشتباكات بين القوات النظامية والكتائب الثائرة في حي دمر والمزة.

وفي ريف دمشق نفذت طائرات حربية تابعة للقوات النظامية عدة غارات على مدن وبلدات الغوطة الشرقية في ريف العاصمة، وتعرضت بلدات الزبداني وداريا والقاسمية والزمانية وجسرين والسبينة للقصف من قبل القوات النظامية، بحسب المرصد الذي افاد بتعرض بلدات في الغوطة الشرقية للقصف بالطائرات الحربية.

من جهتها، قالت صحيفة «البعث» التي تنطق باسم حزب البعث الحاكم ان «عملية تطهير ريف دمشق دخلت مراحلها النهائية، وذلك إثر القضاء على عشرات الإرهابيين الذين اتخذوا من البساتين الشرقية لبلدة يلدا مركز تجمع لفلولهم بعد الضربات القاصمة التي تلقتها على أيدي قواتنا الباسلة في بعض مناطق الغوطة الشرقية» بحسب الصحيفة.

من جهة اخرى، تعرضت عدة بلدات بريف حلب للقصف من قبل القوات النظامية بعد منتصف ليل أمس الأول، كما تجددت الاشتباكات بين القوات النظامية والكتائب الثائرة المقاتلة في منطقة الليرمون ومحيط فرع الجوية في حي جمعية الزهراء في المدينة نفسها.

وقالت لجان التنسيق ونشطاء ان العمليات العسكرية اوقعت نحو 50 قتيلا حتى مساء أمس معظمهم في ريف دمشق ودير الزور.

كما تجدد القصف على مدن حمص وادلب ودرعا وارياقها.

حشد متبادل بين المقاتلين السوريين المعارضين والأكراد في رأس العين

بيروت ـ أ.ف.ب: يحتشد مئات من المقاتلين المعارضين والأكراد في مدينة رأس العين في شمال شرق سورية القريبة من الحدود التركية، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان وسكان في المدينة.

وأشار المرصد إلى أن هذه المدينة الواقعة في محافظة الحسكة شهدت «حشدا للقوات من قبل وحدات حماية الشعب الكردي التابعة لحزب الاتحاد الديموقراطي التي تسيطر على القسم الشرقي والشمالي من المدينة» والمرتبطة بحزب العمال الكردستاني المصنف إرهابيا.

وأضاف ان مقاتلين معارضين «من جبهة النصرة وكتائب غرباء الشام (الاسلاميتين) وكتائب أخرى تسيطر على المعبر الحدودي غرب المدينة والقسم الجنوبي منها»، يحشدون صفوفهم ايضا. ونقل المرصد عن ناشطين في المنطقة قولهم ان «جبهة النصرة» استقدمت نحو 200 مقاتل من مدينة تل ابيض الحدودية الواقعة الى الغرب من رأس العين والتي يسيطر عليها المقاتلون المعارضون.

واستقدمت «غرباء الشام» اكثر من 100 مقاتل وثلاث دبابات كانت استولت عليها خلال اشتباكات في محافظة الرقة، ونشرت احداها عند المعبر الحدودي والاخريين في جنوب المدينة، كما اضاف. في المقابل، افاد المرصد بوصول نحو 400 مقاتل كردي «من المناطق الكردية في سورية» الى المدينة التي باتت شبه مهجورة. وقال مزارع في المدينة عرف عن نفسه باسم أبواحمد لوكالة فراس برس ان «غالبية السكان هربوا، والعدد القليل المتبقي يعيش في غياب الأمان وظروف إنسانية سيئة لان الاشتباكات أدت إلى قطع الماء والكهرباء بشكل دائم». وكانت اشتباكات بين المقاتلين المعارضين ومقاتلين اكراد الاثنين أدت الى مقتل 34 شخصا بينهم 29 مقاتلا من «النصرة» و«غرباء الشام»، إضافة الى رئيس المجلس الشعبي الكردي لمدينة رأس العين، بحسب المرصد.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع «فرانس برس» ان ثمة «هدنة غير معلنة في المدينة في انتظار معرفة ما ستؤول اليه جهود التهدئة التي تقوم بها بعض الأطراف»، من دون ان يسميها. ويتبع مقاتلون «لجان حماية الشعب الكردي» الذين يقاتلون الجيش الحر في رأس العين، للهيئة الكردية العليا التي يعتبر حزب الاتحاد الديموقراطي، وهو الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني، ابرز مكوناتها.

ولادة أصغر أسير بالعالم لأم «رهينة» في سجون النظام السوري

وصفت صفحات المعارضة السورية خبر ولادة طفل ذكر لمعتقلة تدعى «ملكة» من منطقة عقربا (ريف دمشق)، بأنه «أصغر أسير في العالم، كونه أمضى ستة أشهر في رحم أمه في زنزانتها». ومن جهتها، قالت صحيفة «الثورة» السورية ان الطفل «لن يشعر بالوحشة في ظلام زنزانته، فأخوه المعتقل محمود حمادة ذو الـ 10 سنوات معه كي يعلمه ويرعاه ويلاعبه».

وبحسب صفحات المعارضة السورية فإن الأم وطفليها رهائن لدى السلطات السورية، حتى يقوم الأب بتسليم نفسه.

وبحسب موقع «سيريا بوليتيك»، فقد قال محام سوري، ان اتخاذ افراد العائلة كرهائن من قبل السلطات عادة قديمة ـ جديدة. واضاف «النظام كان دائما عندما يفشل في الوصول الى شخص معارض واعتقاله، يقوم باعتقال افراد اسرته، بصرف النظر عن أعمارهم، او يلاحقهم بشتى الطرق، او يمنعهم من العمل، وذلك للضغط على الشخص المعارض لكي يسلم نفسه او يغير مواقفه».

المفتي حسون: سورية تدفع اليوم ثمن وقوفها إلى جانب المقاومة

دمشق ـ أ.ش.أ: قال المفتي العام لسورية د.أحمد حسون ان بلاده تدفع اليوم ثمن مواقفها تجاه القضايا العربية ووقوفها الى جانب المقاومة ومساندتها للقضية الفلسطينية ورفضها تقسيم لبنان وغزو العراق.

وأشار المفتي حسون خلال حفل تكريم في محافظة اللاذقية الى ان السوريين عبر التاريخ لم ترهبهم جحافل المستعمرين ولم يسمحوا لأحد بتدنيس أرضهم منوها بالتضحيات التي يقدمها أبناء سورية فداء للوطن وللحفاظ على سيادته واستقلاله عبر الشهادة التي هي طريق العزة والكرامة والشهداء هم شموس في الآخرة وعزة في الدنيا.

وأضاف المفتي حسون ان الحرية لا تكون بقتل الآخرين وانما بالحفاظ على الوطن والعقيدة والكرامة وأبناء الوطن والدين، داعيا حملة السلاح الى العودة لحضن الوطن والاستعاضة عنها بالحب والخير لأنهما السبيل للحفاظ على الوطن وأبنائه.

فرنسا: «لا سبب لرفض» طلب أنقرة

روسيا ترفض نشر «الناتو» لصواريخ الباتريوت على حدود سورية

وأردوغان يؤكد أن استخدامها سيكون للدفاع فقط

عواصم ـ وكالات: نفى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مخاوف من تورط قوات جوية تابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في النزاع السوري.

ونقلت وكالة الأنباء التركية (الأناضول) عن أردوغان قوله أمس إن نشر صواريخ أرض ـ جو طراز «باتريوت» في منطقة الحدود مع سورية لن يستخدم سوى في الدفاع عن البلاد.

ولم يدل أردوغان على هامش مؤتمر قمة مجموعة الثماني الاسلامية النامية في العاصمة الباكستانية إسلام أباد ببيانات عن عدد قواعد الصواريخ التي ستستخدم في المهمة أو أماكن نشرها.

وأعلنت الحكومة الألمانية استعدادها لتقديم المساعدة الى تركيا، التي أكدت في طلبها للناتو أن مهمة صواريخ «باتريوت» «دفاعية بحتة» وتهدف إلى المساهمة في تهدئة الوضع بمنطقة النزاع ولن تستخدم لفرض حظر جوي على سوري. ويعتبر هذا التأكيد شرطا أساسيا بالنسبة لألمانيا للمشاركة في المهمة.

وقد توقع وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله تأييد غالبية كبيرة في البرلمان الألماني «البوندستاج» لمشاركة قوات البلاد في مهمة الصواريخ على الحدود التركية ـ السورية.

وقال فيسترفيله في جلسة للجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان: «أعتقد أن غالبية النواب يرون العواقب المترتبة في حال رفض طلب شريك في الحلف (بالمساعدة) في مثل هذا الوضع الصعب». وقد يشارك في المهمة أكثر من 170 جنديا ألمانيا بمجموعتي «باتريوت».

هذا وقد حذرت روسيا تركيا من نشر صواريخ باتريوت قرب حدودها مع سورية وحثتها على العمل من أجل حل سياسي كما أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس. وقال الناطق باسم الوزارة الكسندر لوكاشيفيتش ان «عسكرة الحدود التركية ـ السورية يعد إشارة مقلقة» في تعليقه على طلب أنقرة من حلف شمال الاطلسي نشر صواريخ باتريوت على أراضيها.

وأضاف «نصيحتنا الى زملائنا الاتراك هي شيء آخر: استخدام نفوذهم على المعارضة السورية للتوصل في أسرع وقت ممكن الى بدء حوار بين الاطراف السوريين، وليس عرض عضلاتهم عبر إعطاء منحى خطير للوضع».

وتابع الناطق الروسي «سنرى رد فعل شركائنا في حلف شمال الاطلسي».

وقال ان «مثل هذه التحركات لا تزيد بالتأكيد من التفاؤل حيال حل سياسي سريع» في سورية.

وجاء الانتقاد الروسي بعد ان طلبت تركيا رسميا من حلف شمال الاطلسي نشر صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ على طول حدودها مع سورية أمس الأول.

وأيدت الولايات المتحدة وفرنسا خصوصا هذا الطلب.

في المقابل أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس تأييد باريس نشر صواريخ باتريوت الدفاعية على حدود تركيا مع سورية، معتبرا انه «ليس هناك سبب لرفض» طلب انقرة.

وأكد وزير الخارجية الفرنسي لمجموعة إذاعة مونتي كارلو ـ بي اف ام تي في ان «هناك طلبا من زملائنا الاتراك لنشر صواريخ باتريوت على الحدود التركية، انه طلب على أساس المادة الرابعة (لنظام الحلف) نناقشه حاليا، وقدم بعد إطلاق السوريين صواريخ».

وتابع «أنا في صف الذين يرغبون في تطبيق المادة الرابعة. ليس هناك سبب لرفض» طلب تركيا.

وفد هيئة التنسيق يزور موسكو الأسبوع المقبل

موسكو ـ أ.ش.أ: أعلن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي ان وفدا من هيئة التنسيق الوطني السورية سيزور موسكو يومي 28 و29 نوفمبر الجاري.

وأوضح بوغدانوف في تصريح خاص لقناة «روسيا اليوم» امس ان الوفد سيقوم بهذه الزيارة تلبية لدعوة رسمية من الجانب الروسي لمناقشة آخر مستجدات الأزمة السورية.

وأكد ان طاولة المباحثات في موسكو مفتوحة امام جميع فصائل المعارضة السورية بين دون استثناء، مشيرا الى انه وجه دعوة للائتلاف الوطني السوري أثناء زيارته الأخيرة الى تركيا.

ويضم الوفد هيثم مناع رئيس هيئة التنسيق الوطنية السورية في المهجر، الذي من المقرر ان يلتقي وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونائبه بوغدانوف.

ضحايا العمليات العسكرية السورية تفوق بـ 5 مرات ضحايا 8 أيام من الاعتداء على غزة

عواصم ـ وكالات: مع إعلان الهدنة بين فصائل المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال الاسرائيلي، خرج فلسطينيو غزة للاحتفال بوقف النار، بينما استمر السوريون في تلقي القذائف والصواريخ التي تطلقها قوات النظام السوري. وبمقارنة بسيطة للاعمال العسكرية التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي طوال 8 أيام، يتبين ان الضحايا الذين سقطوا بنيران القوات السورية التابعة للرئيس بشار الاسد يفوقون بخمسة اضعاف الفلسطينيين الذين سقطوا بنيران الاحتلال الاسرائيلي.

في هذا السياق، ابرزت «العربية» النصيحة التي قدمها الحاخام الاسرائيلي المتطرف يعقوب يوسف، نجل عوفاديا يوسف، كبير حاخامات إسرائيل والمرشد الروحي لحزب شاس اليميني المتطرف، ونشرتها صحيفة «غلوبس» الاقتصادية الإسرائيلية كتصريح أدلى به من ضمن ما قال عن حرب غزة وطالب فيها جيش الاحتلال بأن يتعلم الذبح من نظيره السوري.

وطبقا للاحصاء الذي اورده موقع «العربية.نت»، فإن أكثر من 1500 غارة قامت بها إسرائيل بطائرات هي الأكثر تطورا، قتلت 160 فلسطينيا، بينهم 40 طفلا و12 امرأة و15 مسنا، إضافة لنحو 1200 جريحا ممن يحدق الخطر بنسبة 3٪ منهم فقط.

وهذه أرقام فلسطينية وإسرائيلية، ووردت متقاربة في معظم وكالات الأنباء. أما على ساحة التقتيل السورية، فالواقع كان خلال الأيام الثمانية الماضية دمويا ووحشيا، وهو واضح من قتلى راجعت «العربية.نت» عددهم من «المركز السوري لحقوق الإنسان» ومعه «المرصد السوري»، إضافة إلى «شبكة فلاش سورية» وغيرها، مما لا فرق بين أرقامها إلا في حدود 4٪ على الأكثر. ومجموع الوارد في هذه المصادر هو 817 قتيلا سوريا سقطوا في عدد من المحافظات، من ضمنهم عشرات الأطفال والنساء والمسنين، كما تسبب التقتيل العشوائي بتهجير الآلاف إلى دول الجوار كلاجئين، ومعهم تسبب البطش بجروح متنوعة لأكثر من 4500 سوري، علما أن الغارات الجوية لم تتعد 167 فقط، ولو كانت بعدد الإسرائيلية لأصبح الضحايا بالآلاف ولعم الخراب أكثر وأكثر. وأحصت المنظمات الحقوقية ووكالات الانباء يوم الأربعاء قبل الماضي وحده، وهو اليوم الذي بدأت فيه إسرائيل اعتداءها على غزة، قتل النظام السوري أكثر من نصف من سقطوا قتلى في 8 أيام بغزة، أي نحو 89 سوريا في عدد من المحافظات، منهم 36 بدمشق وريفها، و15 بحلب، و11 بإدلب، ومثلهم بدير الزور، و6 بحمص، و4 بدرعا، و3 في حماه، و2 في الحسكة، وواحد في اللاذقية.

تقرير إخباري

عائلات سورية نازحة مهددة بالنوم «في الشارع» لرفض لبنان والأمم المتحدة إقامة مخيمات

عواصم ـ ا.ف.ب: يطالب اللاجئون السوريون في لبنان الذين تجاوز عددهم 125 الف شخص، باقامة مخيمات لهم على غرار تلك المقامة في تركيا والاردن، لكن الحكومة اللبنانية والامم المتحدة ترفضان هذه الفكرة. وحاليا، يقيم نحو 30 ٪ من هؤلاء اللاجئين في شمال لبنان ويعتمدون على العائلات في استضافتهم، في حين يواجه الباقون صعوبة في العثور على سقف يؤويهم.

لكن للبنان تاريخ مضطرب مع المخيمات، حيث كان الوجود الفلسطيني عاملا اساسيا في الحرب اللبنانية الاهلية التي اندلعت بين العامين 1975 و1990. وتخشى السلطات اللبنانية ان يشجع انشاء مخيم اللاجئين السوريين على الاستقرار بشكل دائم في حال طال امد النزاع في بلادهم. الى ذلك، يخشى كثير من الشيعة والمسيحيين ان تؤثر الموجة الجديدة من اللاجئين على التوازن الديموغرافي والمذهبي الهش في لبنان لصالح الطائفة السنية التي ينتمي اليها غالبية اللاجئين السوريين شأنهم شأن الفلسطينيين.

لكن العديد من هؤلاء اللاجئين يعتبرون ان اقامة المخيم او توفير اماكن اقامة مؤقتة هي الحل الوحيد لتلبية احتياجاتهم الانسانية.

وتشير ارقام الامم المتحدة الى وجود اكثر من 125 الف لاجئ سوري في لبنان، 78٪ منهم من الاطفال والنساء.

لكن الناشطين يؤكدون ان العدد الفعلي للاجئين الهاربين من النزاع السوري المستمر منذ 20 شهرا هو اعلى بكثير.

ويقول الناشط السوري ايمن الحريري المقيم في محافظة عكار التي تستضيف عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين «في حال عدم اقامة مخيم او التوصل الى حل سريع، سينتهي الامر بالعائلات بالنوم في الشوارع او العودة الى سورية».

ويضيف «لا احد يريد الاقامة في مخيم، لكن الغالبية لا يمكنها تحمل دفع 200 او 300 دولار كبدل ايجار شهري»، مشيرا الى ان اقامة المخيم «ستساعد ايضا في تنظيم المساعدات» لان الوضع في حالة «فوضى حاليا، والعائلات الاكثر ضعفا تدفع الثمن الاعلى».

ويقول رئيس بلدية حلبا سعيد الحلبي لوكالة فرانس برس «لا نعرف اين يقيم غالبية السوريين. لو كان لدينا مخيم، لكان الوضع اسهل تنظيميا».

ومع تصاعد اعمال العنف في سورية المجاورة، يشهد كل شهر وصول نحو 20 الف نازح جديد الى الاراضي اللبنانية، كما قال منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في لبنان روبرت واتكينز للصحافيين في حلبا.

وتقوم الامم المتحدة والسلطات اللبنانية بمساعدة المجتمعات المحلية في استضافة السوريين، مع السعي في الوقت نفسه الى الدفع في اتجاه التنمية. وقال واتكينز ان «موقف الامم المتحدة بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية، هو ان هذا الامر غير مستحب حاليا»، وذلك ردا على سؤال عما اذا كان يمكن ان تؤدي اقامة مخيمات جديدة الى التخفيف من معاناة اللاجئين.

واضاف «المخيمات تخلق مشاكل اكثر مما تحلها، وهي ايضا مرتفعة الكلفة».كذلك، يعارض سكان طرابلس، كبرى مدن شمال لبنان، اقامة مخيمات للاجئين السوريين.

ويقول شريف النعيمي (28 عاما) وهو تاجر ساعات في المدينة «اذا كانت لدينا مخيمات، فان اللاجئين السوريين سيفعلون بنا ما فعله الفلسطينيون. سيصبحون امراء علينا».

وفي حين يعيش غالبية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ظروفا سيئة، انتقد كثير من اللبنانيين خلال السبعينيات من القرن الماضي وجودهم المسلح.

وخوفا من ان تتكرر التجربة مع اللاجئين السوريين، ترفض بشدة الحكومة اللبنانية، التي اعتمدت سياسة «النأي بالنفس» عن الازمة السورية، اقامة مخيمات للاجئين. ويقول النائب ميشال موسى «لا يوجد اي نقاش او ما شابه حول اقامة اي مخيم».

ويضيف هذا النائب المنتمي الى كتلة رئيس مجلس النواب نبيه بري المقرب من دمشق «لا نعتقد أن المخيم سيحفظ حقوق اي كان».

وإزاء النقص في الموارد المخصصة للازمة الانسانية السورية، تعاني الامم المتحدة ايضا من مشكلاتها الخاصة في هذا الاطار.

على سبيل المثال، تواجه منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) عجزا نسبته 57٪ في تمويل برنامجها للاطفال السوريين في لبنان، وهي مشكلة تواجهها ايضا منظمات اخرى.

وبحسب المسؤولة الاعلامية لليونيسيف في لبنان سهى بساط بستاني «نحن في حاجة الى ان يكون المجتمع الدولي اكثر كرما معنا لنتمكن من القيام بالحد الادنى المطلوب لتوفير حلول مستدامة».

ويعتقد عبدو (27 عاما) وهو بائع خضار سوري في طرابلس، ان غياب الحلول طويلة الامد لازمة اللاجئين السوريين في لبنان يعود الى اسباب سياسية.

ويقول هذا السوري الذي نزح من ريف حلب الى لبنان قبل نحو خمسة اشهر «غالبية النازحين الى لبنان من النساء والاطفال، ويأتون غالبا بلا مال او ممتلكات. كيف يتوقعون منهم ان يتدبروا امورهم؟».

يضيف «المخيم فكرة جيدة. لكن لبنان منقسم حيال سورية الى درجة ان الحكومة لا تبالي ان ينام الناس في البرد. يريدون فقط ان يخفوا المشكلة تحت السجادة».